

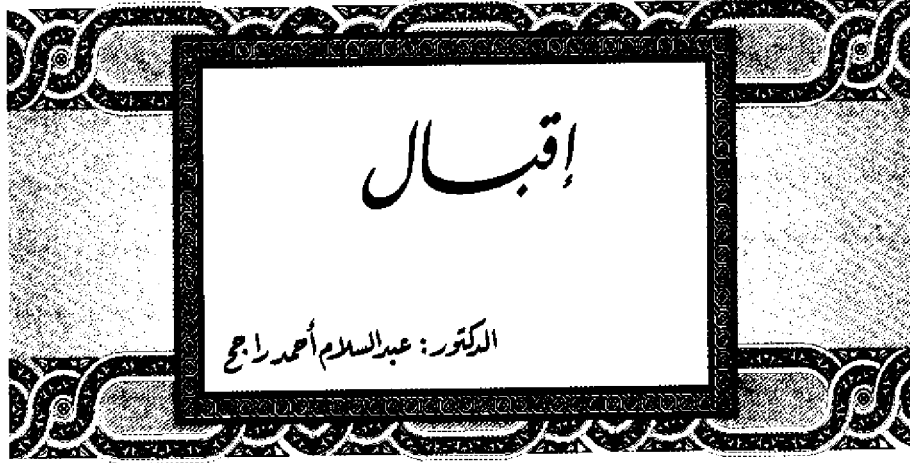
العدد العشرون
2003

مجلة كلية العلوم الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعية - محكمة تصدر سنوياً

1371 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2003 مسيحي

- 
- نسب المولود الناتج عن التلقيح الصناعي
 - السُّلْطَة وإشكاليته العلاقة بين الدين والدولة
 - الجدل في المسائل العقائدية
 - الأسكوريال والتراث العربي الإسلامي



أصل كلمة الإقبال اللغوي يعود إلى مادة (قبل).

وقَبِلُ: نقيض بَعْدُ، والقُبْلُ والقُبْلُ نقيض الدُّبُرُ والدُّبُرُ.

ويقال انزَلَ بِقُبْلِ هذا الجبل أي بسفحه. وكان ذلك في قُبْل الشتاء أي في أوله. وقولهم: أَقْبِلْ قُبْلَكَ، أي أَقْصِدْ قَصْدَكَ وأتوجه نحوكَ.

وأَقْبَلَ: نقيض أدبر، وذكر الجوهري مصدر «أَقْبَلَ» على أنه: الْمُقَابَلَةُ والتَقَابُلُ ولم يشر إلى الإقبال كمصدر قياسي أو سماعي للفعل أقبل، رغم استعماله له في نفس المادة حين قال:

والقَبْلُ في العين: إقبال السواد على الأنف... إلخ⁽¹⁾.

وكذا أورد الفيروزآبادي في قاموسه المحيط حين قال: والقَبْلُ في العين: إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، أو إقبالها على عُرْضِ الأنف... أو إقبال نظر كل من العينين على صاحبتهما⁽²⁾.

(1) الصحاح للجوهري بتصرف - مادة قبل 5/ ص 1795 وما بعدها. دار القلم دمشق ط 1/ 1981.

(2) القاموس المحيط مادة قبل.

جاء في دائرة معارف القرن العشرين: [قَبِلَ فلان على الشيء قبلاً] لزمه وأخذ منه و[قَبِلَ الشيء يَقْبَلُهُ قُبُولاً وَقَبُولاً] أخذه. [وَقَبِلَ الشيء قَبَالَةً] كفل به وضمن⁽³⁾ وقد جاءت الأحاديث الشريفة لتؤكد المعنى العام المتبادر من لفظة [إقبال] وأنها في معنى القدوم والإتيان والحلول؛ فقد روت أم سلمة قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب:

«اللهم إن هذا إقبال ليلتك وإدبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لي»⁽⁴⁾.

وهذا البخاري رضي الله عنه يعنون الباب التاسع عشر من كتاب الحيض بقوله: «باب إقبال المحيض وإدباره».

والإمام مسلم أورد في كتاب الجهاد في الحديث الثالث والثمانين منه عن أنس رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال...).

وأورد الدارمي في المقدمة من سننه عن يزيد بن هارون عن أشعث عن كردوس عن عبد الله قال: «إن للقلوب لنشاطاً وإقبالاً وإن لها تولية وإدباراً فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم»⁽⁵⁾.

ومن الأعلام ممن سمي بـ [إقبال]:

إقبال الدولة علي بن مجاهد بن يوسف العامري توفي 474هـ - 1081 إفرنجي صاحب دانية بالأندلس. اشتهر بحبه لأهل العلم وكان حسن السياسة⁽⁶⁾.

ومنهم الشاعر والمفكر الباكستاني المعروف محمد إقبال 1877 - 1939

(3) دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي 7/ 624 وما بعدها، دار المعرفة بيروت.

(4) أبو داود حديث رقم 530 باب الصلاة، والترمذي حديث رقم 3583 باب الدعوات.

(5) سنن الدارمي المقدمة الباب 41: من كره أن يمل الناس.

(6) الأعلام للزركلي 4/ 322.

إفرنجي ولد لأسرة كشميرية الأصل برهمية المعتقد. أبوه الشيخ نور محمد، وأمه إمام بيبي. نشأ نشأة متدينة صالحة، ودرس في نشأته على العلامة مير حسن. سافر إلى أوروبا سنة 1905 بغرض التحصيل العلمي، وانصرف إلى الفكر والأدب مع ممارسة المحاماة. له عدة مؤلفات بالأردية والفارسية والإنجليزية: منها إعادة بناء الفكر الديني في الإسلام، كتاب الخلود، أسرار الذات. ومن دواوينه الشعرية. جناح جبريل. رسالة الشرق، أشعار سماوية.